

## المقدمة

ذكرت في مقدمات كتبي السابقة قبسات رقم ١ وقبسات رقم ٢ أنني لست مؤرخاً ولا شاعراً إنما لاحظت أن هذا التراث الغني الزاخر بالمعارك والقصائد والبطولات والفنون ومختلف مجالات الحضارة يضيع ويتلاشى في ثنايا النسيان. حتى من أفكار أبنائنا. أو يغيب في المحافظات والبلدان العربية الأخرى. لذلك تابعت رسالتي السابقة في التنقيب والبحث والتسجيل لأضع أمام أجيالنا القادمة صوراً من هذا التراث المشرق الوضاء. الزاخر بالقيم والمثل والفضائل الإنسانية عسى أن تستفيد منه الأجيال في بناء المستقبل المطلوب للصعود في سلم الحضارة والارتقاء بمدارج المجد، وقد استدركت بعض النواقص في كتبي السابقة واستجبت لكثير من الملاحظات علماً بأن هذه السلسلة مستمرة وأنا مستعد لتقبل أي ملاحظة وأستدرك أي قصور في الكتب القادمة.

وقد تناولت في كتابي الأول "قبسات رقم واحد" صوراً لمعارك وقصائد الثورة السورية الكبرى حتى نهاية الثورة سنة ١٩٢٧ تقريباً، والآن:

أتابع في قبسات رقم ٣ صور النضال السياسي في الجبل ضمن سياق النضال العام للوطن حتى الجلاء سنة ١٩٤٦. وبما أنني أدون تراثاً ولا أكتب تاريخاً جاءت المواضيع على شكل محطات متتالية تعرض صوراً تاريخية واجتماعية برزت على الساحة في تلك الحقبة المحددة. وكنت ومازلت أعتذر لعدم تمكني من الإحاطة بكل شيء وتدوين جميع الوقائع والأسماء. آملاً أن يكون في نشر هذه القبسات خدمة للجيل ونفع للوطن والمغتربين والعرب أينما وجدوا، وللباحثين أينما كانوا، والله من وراء القصد.

حسن

السويداء ٢٨ نيسان ٢٠٠٠

## تّويه

لقد أشرت إلى المصادر والوثائق التي اعتمدت عليها بشكل صريح مع التزويد ببعض الصور التوضيحية خاصة مذكرات سلطان باشا الأطرش التي أشرت إليها بالرمز "م.ح كذا"<sup>(١)</sup> وإنني مدين للعقيد المتقاعد حسن الشعراني الذي تتبع كتاباتي من بدايتها بالتوجيه والتدقيق والتصحيح مشكوراً، كذلك لولدنا المهندس خلدون الذي صمم الغلاف وقدم لنا أكثر اللوحات والصور.

---

(١) م.ح كذا: أي مذكرات حلقة كذا، إشارة لمذكرات سلطان باشا الأطرش التي أملاها على الأستاذين يوسف الدببسي وصلاح مزهر ونشرها أمين الأعور في مجلة بيروت المساء سنة ١٩٧٥ ب ٢٥ حلقة أسبوعية متسلسلة

## الإهداء...

إلى روح الوالد محمود القيسي نصر وأرواح  
جميع الشهداء ورفاق الوالد المجاهدين الذين دافعوا  
عن الحرية والاستقلال وتوحيد الأمة العربية وجميع  
المكافحين في الوطن والمهجر لتحقيق الحياة الكريمة  
والحق والعدل والديمقراطية.

أقدم الكتاب الثالث من سلسلة قبسات لينهل  
منه كل راغب وباحث في هذا التراث الزاخر من أبناء  
الأجيال العربية في الوطن والمهجر.

حسن